الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد . الطارف
كليّة العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم علم الاجتماع

السنة الثالثة

السداسي الخامس :

مقياس :الحوكمة واخلاقيات المهنة

السنة الجامعية : 2021 –2022

وحدة التعليم الاستكشافية:

المادة :الحوكمة وأخلاقيات المهنة (إجبارية)

الرصيد: 02 المعامل :1

أستاذ المقياس :د حربي سميرة

المحـــاضرة الأولى:

موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس مقياس الحوكمة واخلاقيات المهنة

المحاضرة الأولى : الحوكمة

المحاضر الثانية: اخلاقيات المهنة

المحاضرة الثالثة :الفساد الإداري

المحاضرة الرابعة: المعايير الاخلاقية المطلوبة في مؤسسة المهنة-الموظف

المحاضرة الرابعة :آليات تفعيل أخلاقيات المهنة في المؤسسة الجزائرية نموذجا .

أولا–التعريف بمقياس الحوكمة واخلاقيات المهنة :

ساعد التطور الذي بلغته البشرية في شتى المجالات الحياتية أن تبرز مصطلحات تلم بمضمون الحاجة الإنسانية للرقي أكثر ، أو حتى أن تستخدم هذه المصطلحات للتعبير عن طموحات و رغبات بعض الشعوب، ومن بين هذه المصطلحات الحكم الراشد، الديمقراطية، المجتمع المدني، كما برز على الساحة المعرفية مصطلحات تدل على ضرورة وجود آليات تكون أكثر قوة و نزاهة سواء على صعيد النظام السياسي ، التشريعات القانونية، و كذا مؤسسات وهيئات لمحاربة الفساد ، الرشوة، الابتزاز، الفساد الأخلاقي و الإداري...إلخ، الذي تعاني منه المجتمعات خاصة المجتمعات النامية التي أصبحت تتخبط في ظاهرة الفساد على مستويات عدة و بأشكال متنوعة أيضا.

إن دراسة **الحوكمة وأخلاقيات المهنة كمقياس بيداغوجي في مستوى السنة الثالثة تخصص علم الاجتماع يؤكد على ضرورة تزويد الطالب بمجموعة من المعارف العلمية التي تؤهله لكي يكون طرفا فاعلا في المجتمع، خاصة أن هذا المقياس يتضمن جملة من العناصر التي تركز على المنظومة الاقتصادية والاجتماعية وكذا السياسية كعناصر متداخلة في تنظيم المجتمع والعمل على ترقية كل ما يخدم الإنسان ، بالإضافة إلى إثراء معارفه حول طبيعة الحكم الراشد وضرورة تطبيق مكوناته في الحياة العامة وفي علاقات مختلف المؤسسات الرسمية مع أفراد المجتمع، في إطار مؤسسات المجتمع المدني، كما أن للقطاع الخاص أهمية ودور أساسي في المنظومة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.**

ومما لاشك فيه أن كل الوظائف و الأعمال التي ينشط فيها العنصر البشري هي وسيلة و غاية لتحقيقه مختلف الحاجات الإنسانية، فمن الضروري أن تكون هذه الوظائف و الأعمال خاضعة لجملة من المبادئ و القيم التي تخدم الإنسان و تحافظ على كرامته و تلبي احتياجاته المختلفة، ففي هذا السياق برز مصطلح أخلاقيات المهنة لكي يضع جملة من المبادئ و القيم و الشروط التي يجب على كل فرد عامل التحلي بها و الالتزام بتطبيقها خدمة للمجتمع و للوظيفة التي يشغلها بالدرجة الأولى.

إن فكرة اخلاقيات المهنة ليست مجرد طرح نظري يناقش أو ينظر فيه بل هي ممارسة فعلية تلبى من خلالها الغايات المنشودة من وجود أي وظيفة في المؤسسات الرسمية أو حتى بالنسبة للمؤسسات و النشاطات الخاصة .

من خلال ما تقدم تبرز الأهمية العلمية لمقياس الحوكمة و أخلاقيات المهنة، ضمن إطار التكوين في مرحلة الليسانس ،مقياس يتضمن جملة من القضايا التي أثارت و تثير دراسات علمية في شتى التخصصات العلمية وخاصة في علم الاجتماع، و الأكيد أن دراسة ظاهرة الفساد بكل أنواعه في المجتمعات النامية، يساعد في تكوين الطلبة و إثراء معارفهم العلمية و استخدامها مستقبلا في حياتهم العملية.

ومنه أهداف تعليم هدا المقياس: تعريف الطالب بشروط الحوكمة (مبادئها، معاييرها) ،وأخلاقيات المهنة.

ثانيا -مدخل مفاهيمي حول الحكم الراشد والحوكمة :

1 . تعريف الحكم الرشيد :

يعتبر مفهوم الحكم الرشيد من بين المفاهيم التي أثارت جدلا علميا لدى الباحثين في مجال السياسة

و علماء الاقتصاد، وعلماء الاجتماع، وبعض التخصصات العلمية الأخرى، ومرد هذا هو أن مفهوم الحكم الرشيد يتضمن دلالات ومضامين يجب دراستها و تدقيقها، خاصة في ظل جملة المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية التي تعيشها المجتمعات والإنسانية خاصة المجتمعات النامية التي تحاول أن تجد سبيلا نحو التنمية والتطور الذي تنشده، ساعية للاعتماد على مكونات الحكم الرشيد في تنظيم وتسيير مختلف مؤسسات المجتمع. الجدير بالإشارة في هذا السياق أن نشير إلى تاريخ ظهور هذا المصطلح، قبل التطرق إلى عرض جملة التعاريف التي تناولته.

يعود مصطلح الحكم الراشد "Gouvernance" إلى الجذور الحضارة اليونانية وهو مشتق من الفعل اليوناني"kubernânl" "الذي يدل على قيادة السفينة أو الدبابة، واستعمل المصطلح من قبل

أفلاطون مجازا بمعني "من يحكم الرجال"، ثم ولد المصطلح من الفعل اللاتيني "Gubernare"بمعاني متشابهة وفي عدة لغات. في العصور الوسطى استعمل في فرنسا بمعنى اتجاه السفينة، و انتقل إلى اللغة الانجليزية ليستخدم بمعنى تنظيم السلطة الإقطاعية، كما استخدمه الخبير القانوني الإنجليزي 'جون فورتسكو john fortescue 'سنة 1471 وأطلق عليه "حكم إنجلترا" ليستعمل في إشارة إلى النظام السياسي، أما عن أصل الكلمة(gouvernance) في الفرنسية فإنه يعود إلى القرن الثالث عشر عندما استعمل كمصطلح مرادف للحكومة، ثم كمصطلح قانوني.في سنة 1478 استعمل في إشارة لحكم الأقاليم الفرنسي(la direction des bailliges) ،التي كانت تحت السيطرة الهولندية ظهر مصطلح " الحكم الصالح أو الحكم الجيد " في اللغة الفرنسية في القرن الثالث عشر، كمرادف لمصطلح الحكومة"، ثم كمصطلح قانوني، ليستعمل في نطاق واسع ومعبر عن تكاليف التسيير. وترجم إلى اللغة العربية من خلال عدة مصطلحات أهمها: الحكم الجيد أو الراشد"Bonne gouvernanc "أو الرشيد، أو الصالح، أو الحكمانية أو الحوكمة، إلا أن أكثر التعبيرات شيوعا هي الحكم الراشد أو الحكم الجيد الذي تبنتها المبادرة العربية سنة 2005.

وكان أول استخدام لهذا المصطلح في المؤسسات المالية، ثم تدريجيا دخل الاهتمام السياسي، إذ أصبح من اهتمامات الكبرى في الخطابات السياسية خاصة في ميدان التنمية الشاملة ، وذلك بعد تغيير نوعي في العلاقات الدولية مع دخول عصر العولمة و ظهور فواعل جديدة فوق الدول كالمنظمات الدولية و الشركات المتعددة الجنسيات، التي لعبت دورا كبيرا في الانتشار الواسع لهذا المصطلح، وقد جاء استخدامه في الحقل السياسي نتيجة الفساد المتفشي في العديد من الدول على مستوى القطاعات العليا، كآلية و مفهوم جديد يضاف إلى مختلف ا آليات و الأطر على كافة المستويات.

أ . التعريف اللغوي للحكم الرشيد:

ينقسم مصطلح الحكم الرشيد إلى قسمين هما : حكم ، الرشيد

الحكم لغة: وفقا للمعجم الوسيط مشتقة من الفعل الثلاثي ' حكم' أي بمعنى قضى، ويقال حكم له و حكم عليه، وحكم بينهم، فالحكم إذن هو القضاء بين الناس.

و يفهم من هذا أن الحكم بمعنى الهيئة الحاكمة التي تقضي الرد عن الظلم و إقامة العدل، و هي الأصل في الحكومة، و نفهم كذلك أنه يتضمن مفاهيم مثل التمثيل، المسألة و هي جوهر الحكم.

الرشيد لغة: جاء في (القاموس المحيط) أيضا الرشد: بمعنى الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه، و الرشيد من صفات الله عز وجل: الهادي إلى سواء الصراط، والذي حسن تقديره فيما قدر. بينما جاءت كلمة رشيد في (لسان العرب) في أسماء الله تعالى الرسيد: و هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم أي هداهم و دلهم عليها، فعيل بمعنى مفعل ، الرشد و الرشد و الرشاد: نقيض الغي. رشد الإنسان، بالفتح، يرشد رشدا، بالضم، ورشد، بالكسر، يرشد رشدا و رشادا، فهو راشد و رشيد، و هو نقيض الضلال، إذا أصاب وجه الأمر و الطريق.

فالحكم الرشيد بهذا المعنى يدل على العقل و الحكمة ، و بمعنى كذلك التسيير العقلاني و الحكيم للموارد المختلفة في الدولة.

ب . التعريف الاصطلاحي للحكم الرشيد:

- يعرف الحكم الرشيد بأنه نظام الحكم القائم على خدمة مصالح الأمة والذي يعتبر السلطة والقيادة وظيفة في الخدمة العامة، ويتخذ منها منصة لإثبات الكفاءة والقدرة على تحقيق متطلبات الشعوب وحاجاتها ، وسياستها بالعدل و المساواة وأن يتصف بالقدرة على دمج المجتمع المتعدد في السلطة والحكم والمشاركة ، وأن يتمتع باستمرار بشرعية شعبية أساسها الانتخاب الشعبي النزيه والعام.

- يعرف البنك الدولي مفهوم الحكم الرشيد بأنه: "الطريقة التي تباشر بها السلطة في إدارة موارد الدولة الاقتصادية والاجتماعية بهدف تحقيق التنمية ويبدو جلياً أن هذا المفهوم يتسع لأجهزة الحكومة كما يضم غيرها من المؤسسات المحلية ومؤسسات المجتمع المدني". ويثير هذا المفهوم أهمية قواعد السلوك وشكل المؤسسات، وأساليب العمل المرعية بما تتضمنه من حوافز للسلوك.

- يعرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائيPNUD الحكم الراشد على أنه:" ممارسة السلطات الاقتصادية و الإدارية لإدارة شؤون المجتمع على كافة مستوياته، أي أنه يتكون من الآليات و العمليات و المؤسسات التي من خلالها نستطيع أن نشكل مصالحهم و يمارسون حقوقهم القانونية، ويؤدون واجباتهم و حل خلافاتهم."